

## ٤. شرح (رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

### في بيان عقيدته) | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في رسالته لاهل القصيم عندما سأله عن عقيدته قال واما المشركون ليس لهم من الشفاعة نصيب. كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. واؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان. وانهما اليوم موجودتان. وانهما لا يفنيان. وان - [00:00:20](#)

يرون ربهن بآبصارهم يوم القيامة. كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين وبعد - [00:00:50](#)

يقول رحمه الله تعالى واؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان وانهما اليوم موجودتان. وانهما لا يفنيان هذه المسألة ينص عليها لان اهل البدع خالفوا فيها والذي خالف فيها المعتزلة الذين يبنون عقيدتهم على عقولهم - [00:01:10](#)

وهم يقيسون افعال الرب جل وعلا على افعال المخلوقين ولهذا سماهم اهل السنة مشبهة الافعال نفاة الصفات يعني يشبهون افعال الرب جل وعلا بافعال خلقه وبقيسونها عليها كما حسن من الخلق - [00:01:35](#)

من الله وما قبح من الخلق قبح من الله. تعالى الله وتقدس عن كله اما الصفات فينفونها يعطلون الله جل وعلا عن صفاته يقال في الجنة والنار انها غير موجودتين الان وانما ستوجد ستوجدان يوم القيامة اذا احتيجا اليهما - [00:02:00](#)

وذلك انهم يقولون انه لا يحسن من العاقل من يبني بيتا ويودع فيه انواع المأكولات والمفروشات وغيرها مما يحتاج اليه ثم يغلقه ولا يسكنه فان هذا يقولون عبث كذلك كذلك الجنة ما دام انها لا تسكن وانها - [00:02:24](#)

ايجادها وتعطيلها هكذا بلا ساكن ليس هذا من الحكمة. هكذا فاذا لا توجد عندهم الا يوم القيامة طيب الدليل هو هذا اين مذل كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

هذه على قياسهم يقولون انها لا تعطي اليقين لانها اما اخبار احاد لا يبنى عليه عقيدة كالحاديث واما آيات مثلا في القرآن يكون مثل ثبوتها قطعي ولكن دلالتها ظنية فلا نتبع - [00:03:17](#)

الظن بل نأخذ باليقين الذي هو عقولهم وافكارهم التعبانية التي هي نوح اتت افكارهم الظالة لهذا ينص اهل السنة على مخالفتهم وكثيرا ما يأتي في ذكر الجنة والنار ان الله اعدهما - [00:03:43](#)

اعدت للمتقين هذه في الجنة وهذه اعدت للكافرين والرسول صلى الله عليه وسلم شاهد الجنة والنار قال اطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء وقامت امرأة وقالت لم يا رسول الله - [00:04:08](#)

وقال لانكن تكفرن الاشير وتكثرن الشكاية كذلك يقول انه ما عرضت عليه النار يقول فرأيت فيها امرأة في هرة حبستها حتى ماتت لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض - [00:04:29](#)

ورأيت فيها عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه لانه اول من سيب السام السوائب وحمل حامي وغير دين ابراهيم فرأيت فيها سر قصر وكذلك في احاديث كثيرة كما في الصحيح يقول لبلال - [00:04:56](#)

اني اسمى خشقت نعالك امامي في الجنة ويقول اني رأيت الجنة ورأيت فيها قصرا فقلت لمن هذا وقالوا هذا لرجل من قريش فقلت

انا من قريش قالوا هذا لعمر بن الخطاب يقول لعمر لولا غيرتك لدخلته - [00:05:18](#)

في احاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فالجنة قد خلقها الله جل وعلا قبل خلق اهلها وكذلك النار ولما خلقها كما في الصحيح قال لي جبريل اذهب وانظر - [00:05:41](#)

فذهب ونظر رجع قال له الله جل وعلا ماذا ترى؟ قال اظن انه ما يسمع بها احد الا دخله حفت بالشهوات ثم قيل له اذهب فانظر فذهب ثم قال خشيت الا يدخلها احد - [00:06:02](#)

النار بعكس ذلك ولهذا كان السلف ينصون عليها على وجودهما انهما مخلوقتان وموجودتان الان ثم المسألة الثانية مسألة الفناء وهذه ايضا بنوها على عقولهم المعتزلة او بعض المعتزلة قالوا بفناء - [00:06:26](#)

في الجنة والنار كأبي الهذيل العلاف ونحوه وليس كل معتزل بناء على ان الحركة على ان كل موجود سبق بالعدم فسوف يعدم اختلفوا في هذا في فناء الجنة فمنهم من يقول تفنى الحركات - [00:06:49](#)

ما هي واهلها فيبقون هذا من السخافة بمكان ولهذا لما ذكر هذه المسألة ابن القيم في النونية تهكم بهم وقال معناه ان اهل الجنة احدهم يفتح فاه حينما يريد ان يأكل شيئا فيبقى فمه مفتوحا ابدا - [00:07:12](#)

ويرفع من الجنة فيبقى يده مرفوعة ابدا. وهكذا يعني على هذا المذهب الفاسد الذي يقول انها تفنى الحركات وهي لا تفنى ومنهم من يقول تفنى ولكن بعض الناس يذكر مسألة الفناء النار - [00:07:35](#)

عن ابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية لان القيم رحمه الله ذكر هذه في ثلاثة كتب من كتبه في شفاء العليل وفي اه الصواعق وفي حاد الارواح يقول في احد الارواح - [00:07:55](#)

بل الناس في فناء النار قولان سمعت شيخ الاسلام يحكيهما ثم تكلم كلاما كثير الذي يقرأه يخيل اليه انه يقول بذلك وهو لا يقول به والادلة التي ذكرها كلها ليست صريحة - [00:08:14](#)

وبعضها ضعيف لا يثبت مثل الاثار التي ذكر عن عمر وغيرها ثابت خلافها في كتاب الله وحديث رسوله ولكنه يقول في كتابه والوابل الصيب لما ذكر درجة الناس ان اهل التوحيد - [00:08:36](#)

انهم اقسام وقسم منهم يدخل النار ثم يخرجون منها. قال فيه هذا القسم هؤلاء الذين يدخلون النار من اهل التوحيد يكونون في الطبقة العليا من النار يقول وهذه الطبقة هي التي قيل انها تفنى - [00:08:57](#)

هكذا قال في مدارج في الوابل الصيب فهذا يدل على انه لا يقول بفناء النار اما شيخ الاسلام فلم يثبت عنه شيء في ذلك بل كل ما في كتبه التي اطلعنا عليها ويتبعناها يقول بخلاف هذا - [00:09:21](#)

ما جاء في الكتاب الذي ذكره الصنعاني رحمه الله وحققه الالباني فهو ظن والظاهر انه مكذوب عليه لان شيخ الاسلام له اعداء كثيرا ما يشوهون سمعته ويذكرون اشياء ليست ثابتة عنه - [00:09:41](#)

وقد يدخلون في كتابه في كتبه ما ليس منها. كما يقول ابن عبد الهادي في ترجمته كل من يقرأ رسائل شيخ الاسلام ينبغي له ان يتنبه فانه ادخل فيها ما ليس منها. اذا كان هذا في وقته فكيف بما بعد - [00:10:04](#)

من باب التنفير ولهذا يذكرونه في اشيا والحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر له ترجمة في الدرر الكامنة من اسوأ ما يكون وكلها نقول ليست من كلامه عن ادائه هي - [00:10:24](#)

لكن مثل هذه النقول يجب ان ان يتوقف فيها الناقل وان يثبت ما هو كل ما يقال ينقل وقوله وانهما لا يفنيان يعني كما قال الله جل وعلا بهما واما الذين شكوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - [00:10:47](#)

وهذه من الادلة التي ذكرها ابن القيم على انها تفنى يعني حسب ما ذكر لوجود الاستثناء الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. لكن هذا ليس دليلا ولا يدل على ذلك - [00:11:17](#)

وكذلك الاية التي ذكرها جل وعلا في سورة الانعام في خلود وذكر مثلها جل وعلا في الجنة سورة هود قال واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجنون - [00:11:33](#)

وقال والفرق من هنا انه قال عطاء غير مجذوع يعني غير مقطوع اما في النار فقال الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قوله فعال لما يريد ما يدل على هذا. وكل هذا يدل على ان الخلود والبقاء انه بمشيئة الله. وليس لذات اهل الجنة - [00:11:57](#)

ذات الجنة فالله جل وعلا هما الذي اكسبهما ومثل ذلك ما جاء في سورة إبراهيم ما ذكر قصة الشيطان وخطبته قال وادخل الذين امنوا جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها باذن ربهم - [00:12:18](#)

والخلود كله باذن الله جل وعلا وارادته هذه مثل الاية التي في سورة هود والمقصود ان الفناء للجنة والنار من اقوال اهل البدع. وليس من اقوال اهل السنة بل اهل السنة ينكرونه - [00:12:37](#)

يقولون بالادلة الصريحة وان المؤمنين يرون ربهم هذه مسألة اخرى وان المؤمنين يرون ربهم بابصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر لا يضمامون في رؤيته. هذا لفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

لكن هنا قيد الرؤية لانها بالابصار والذي في الحديث حديث جرير وغيره. حديث في هذا تصل الى حد التواتر مرة سألوه هل نرى ربنا قال هل ترون القمر ليس بينكم وبينه سحب ولا قتر. قالوا نعم. قال انكم ترونه كما ترون القمر ليلة البدر. ليس بينكم وبينه سحب - [00:13:18](#)

ولا قتر في رواية كما ترون الشمس صحوا فشبه الرؤيا بوضوحها وجلائها باوضح شيء واجلاه. يقول شيخ الاسلام لو ان فصيحاً من الناس تكلف فصاحة والبلاغة ما استطاع ان يقول مثل ما قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

وهذا حق هو واضح وجلي والذين انكروا الرؤيا هم عموم المتكلمين قد يقول قائل اليسوا من المسلمين نقول بعد بلى هم من المسلمين وما قالوا شيئاً من هذه الاقوال محادة لله ولرسوله - [00:14:18](#)

ولكنها هكذا ادت اليهم اجتهاداتهم وعقولهم. فقالوا بذلك يرون ان هذا الحق فهم مجتهدون فمن صلحت نيته فهو معفو عنه وربما يؤجر على اجتهاده كما جاء الحديث اما العناد فقليل منهم والذين يعاندون معروفون - [00:14:44](#)

اهل الباطن المذاهب الباطنية مثل الرافضة والاسماعيلية والنصيرية وما اشبه ذلك من القرامطة وغيرهم. هؤلاء اصل مذهبهم لمحادة الله جل وعلا وابطال دينه. هذا لا كلام فيه ولهذا هؤلاء بنوا بنوا مذهبهم على الكذب والبهت - [00:15:12](#)

تكفير سادة اولياء الله الذين هم افضل الخلق بعد الرسل. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد فيهم المقالات السيئة انهم افضل الخلق. كما قال الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:15:39](#)

اول من يدخل في هذا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول جل وعلا جعلناكم امة وسطا يعني خيارهم شهداء على الناس يقول محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:16:01](#)

تراهم ركعا سجدا لان قال لهم اجر عظيم الايات في هذا كثيرة جدا في الثناء عليهم والرضا عنهم والله جل وعلا علام الغيوب لا يثني ويمدح احدا يعلم انه يكفر ويرتد. هذا مستحيل ممتنع - [00:16:20](#)

المقصود ان هؤلاء الذين يقولون بهذه المقالة يعني ان المؤمنين يرون ربهم ما الذي حملهم عليه؟ هذا المقصود. الدليل ما هو دليلهم ودليلهم عقلي وهو ليس بعقلي بل هو وهمي - [00:16:43](#)

شبهة من الشبه التي يلقيها الشيطان الى الناس يقولون ما يرى شيء الا وهو جسم الرؤية مثلا رؤية البصر لابد ان النظر يصطدم بجسم والا ما يرى شيء فيلزم منا اثبات رؤية الله جل وعلا - [00:17:04](#)

ان تقول بانه جسم والذي يقول انه جسم هو كافر. هكذا يقولون فنقول لهم اولاً ما الدليل على قولكم هذا الجسم لم يأتي لا نفيه ولا اثباته فهو من الكلام الباطل الذي لا يجوز ان ينفي ولا يجوز ان يثبت الا بدليل - [00:17:30](#)

لانه قد يراد به حقا ويراد به باطل فهو من المجملات التي يبطلون بها شرع الله جل وعلا. وقد ينطلي هذا على بعض الناس الله جل وعلا اخبرنا بان اولياءه يرونه كما قال الله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:17:56](#)

والنظر اذا جاء بانه بالوجوه وعدي الى لام لا لا يدل الله على النظر الحقيقي فيما قرر ذلك العلما والرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا ووظحه بيانا شافيا اي شيء اوضح من قوله انكم سترونه كما ترون القمر ليلة البدر ليلة اربعة عشر - [00:18:21](#)

يعني في تمامه وكماله ليس دونكم ودون حائل يحول بينكم وبين روبيتر. ويقال انكم لا تضامون في رؤيته. وقال لا تضامون مرة ثانية يقول لا تضامون ومرة يقول لا تضامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض في المساعدة على رؤيته لانكم ترونه رؤية واضحة جلية - [00:18:50](#)

لا خف فيها قد قال ابو رزين العقيلي وابو رزين رزين العقيلي رجلا عنده جرأة ويتكلم كلاما يسأل به الرسول الصحابة لا يجروون على ذلك لما ذكر الرؤيا قال له يا رسول الله كيف نراه وهو شخص ونحن كثيرون - [00:19:13](#)

قال اخبرك باية ذلك في الاء الله هذا القمر اليس ترونه كل واحد منكم مخليا به قال بلى قال هو اية من آيات الله صغيرة ليس من آيات الله الكبيرة صغيرة. فالله اجل واكبر واعظم - [00:19:40](#)

اقتنع بهذا فالمقصود ان قولهم هذا مبني على هذه الشبهة وهي شبهة باطللة الجسم هم يختلفون فيه. في تحديده وفي تعريفه فمنهم من يقول الجسم ما صح ان يشغل مكانا - [00:20:00](#)

فاذا كان كذلك فهذا غير مقبول والله جل وعلا فوق عرشه عليه ومنهم من يقول الجسم ما صحت الاشارة الي وهذا اذا كان كذلك فهو غير مقبول. فالرسول صلى الله عليه وسلم اشار الى ربه رفع اصبعه واستشهده على - [00:20:22](#)

المؤمنين حينما شهدوا له وقال لمن الجارية التي جيء به اليه اين الله؟ فقالت في السمع قال انها مؤمنة وغير ذلك من الامور ومنهم من قال الجسم من صحاني وقال هو ها هنا وهناك والى اخره. وهذا يعود الى الاول. ومنهم من يقول الجسم هو المركب - [00:20:44](#) المركب من اجزاء يقول هذا ايضا باطل ان الله جل وعلا يتركب من اجزا فهذا مردود لفظا ومعنى. فالله جل وعلا صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له تعالى الله وتقدس - [00:21:15](#)

ومنهم من يقول الجسم البدن الذي يتكون من اللحم ومن الدم والعظم انا اقول هذا ايضا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به لان هذا صفة المخلوق. فالمقصود ان كلامهم هذا كله باطل - [00:21:32](#)

مردود عليهم فالمؤمنون يؤمنون بما اخبر به الله جل وعلا وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم والحقائق بين يوم القيامة حينما يعايشها المؤمنون ثم الرؤيا رؤية الله جل وعلا تكون - [00:21:49](#)

في مواقف القيامة التي يقال عرصات القيامة والعرصات معناه عرصه هي المتسع الذي ليس فيه بنا عرصه الدار ما حولها من الفناء الذي ليس فيه بنا وسمي عرصا لان الصبيان يتعارسون فيه يعني يلعبون يلعبون فيه - [00:22:10](#)

التعرس هو اللعب وهذا هو الاصل. فعرصات القيامة هي مواقفها والقيامة والمواقف ليس فيها بناء هكذا عبروا عن ذلك وقال بابصارهم لان بعض المتكلمين يفسر الرؤيا برؤيا القلب وهي وهو مذهب الاشعرية - [00:22:34](#)

الاشاعرة ليك اشتغالي كثير منهم بالحديث ما استطاع ان ينكر الرؤيا ولكن هم ينكرون علو الله فكيف تجتمع الرؤية مع انكار العلو لهذا لما سألهم اداءهم من اه المعتزلة يقول كيف تثبتون من اين يرى؟ قالوا يرى لا من مكان - [00:23:02](#)

ضحكوا عليه ان هذا لا لا يقوله عاقل يرى لا من مكان اضطروا انهم يفسرون الرؤيا بزيادة العلم وبعضهم يقول بكشف الحجب معناها انه يمكن حتى في الدنيا اذا انكشف الحجاب - [00:23:31](#)

ثم من الرؤيا مسألة اختلف فيها اهل السنة وهي رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لربه ان موسى عليه السلام فقد اخبر الله جل وعلا عنه انه قال ربي ارني انظر اليك فقال لن تراني انك لن تراني - [00:23:49](#)

فجعل له علامة الجبل قال ان استقر مكانه فسوف تراني لما تجلى ربه للجبل جعله دكة تدتك الجبل وزاد وخر موسى صعقا قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. لان لا احد يستطيع ان يراك في الدنيا - [00:24:09](#)

وفي صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال تعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت فالرؤية في الدنيا يقول العلماء انها ممكنة عقلا غير واقعة - [00:24:30](#)

لان موسى عليه السلام سألهما والرسول لا يسألون شيئا مستحيلا ولكنها لا تقع اذا مش الفائدة فيها اذا كانت غير واقعة ثم مسألة فيها رؤية رسولنا صلى الله عليه وسلم ربه يوم عرج به والصحيح انه لم يره - [00:24:48](#)

وابن عباس يقول انه رآه في فؤاده ومرة قال رآه فقط مرة اطلق ومرة قيد فالمطلق يحمل على المقيد ورؤية الفؤاد ليست رؤية بصرية اما ما جاء في مسند وغيره قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة فهذا هذه رؤية من ام - [00:25:08](#) ورؤية المنام ممكنة حتى لاحد الناس. ولكنه يرى ربه حسب الايمان الذي قام في قلبه فان كان ايمانه حسنا رأى ما يناسبه. ورؤية المنام هي امثال يضربها الملك الموكل بالرؤية وليست هي حقيقية - [00:25:33](#) كما هو معلوم وقوله لا تضامون هذا يجوز ان يكون التخفيف تضامون يعني من الضيم يعني لا يلحقكم في ذلك ظيم ويجوز ان يكون بتشديد الميم تضامون تشديد الظاد تضامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض لاجل المساعدة - [00:25:52](#) هل ترونه رؤية واضحة جلية نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اه اختلف في الرؤية التي في الموقف هل هي خاصة بالمؤمن اتنين او ان غير المؤمنين يرونه. الصحيح ان المنافقين يرونه - [00:26:17](#) في هذا الموقف اما الكافرون فحجبوا عن الله ولكن هذه الرؤيا ليست رؤية النعيم والتمتع وانما هي امتحان وابتلاء كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري الطويلين الذي فيه ذكر الشفاعة - [00:26:40](#) ان فيهما فيأتيهم الله في صورة غير الصورة التي رآوه فيها. اول مرة هذا لفظ مسلم لفظ البخاري فيأتيهم في صورة غير الصورة التي رآوه فيها فيقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس - [00:27:04](#) فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم في شئ ولنا ربنا ننتظر يقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا فيقول فيقول هل بينكم وبينه اية - [00:27:24](#) فيقول نعم الساق ويكشف عن ساقه فيخر له كل مؤمن ساجدا ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه من قرأ يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:27:44](#) خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هذه يعني يوم يكشف عن ساق جاءت هكذا منونة منكورة في القرآن. ولهذا اختلف المفسرون فيها منهم من يقول انها ليست من آيات الصفات للتكبير - [00:28:03](#) ومنهم من يقول انها من آيات الصفات لتعيين لان الحديث عين ذلك فاذا ثبت فهو من انها صفة فهي من الحديث. بوت الحديث نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واؤمن بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - [00:28:30](#) والمرسلين. ولا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته. وان افضل امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين. ثم علي المرتضى. ثم بقية العشرة ثم اهل بدر ثم اهل الشجرة اهل بيعة الرضوان ثم سائر الصحابة رضي - [00:28:54](#) الله عنهم واتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر محاسنهم واترضى عنهم واستغفر لهم واكف عن مساوئهم واسكت عما شجر بينهم. واعتقد فضلهم عملا في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [00:29:24](#) بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عن امهات المؤمنين المطهرات المطهرات من كل سوء. قل واؤمن بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين. الخاتم - [00:29:54](#) الذي يختم به على الشئ الذي انتهى فلا يزداد فيه كما يزداد فيه الله ختم الرسل به. كما ان امته هي خاتم الامم فعليها تقوم الساعة وتنتهي الدنيا فامته الجن والانس كل من على وجه الارض فهو امة محمد صلى الله عليه وسلم امة دعوة - [00:30:19](#) اما الذين استجابوا لهم له فهم امة الاجابة لن يستجابوا له ولو وقع منهم المعاصي والفسوق ولذلك فهم من امته وقد اخبر الله جل وعلا عن اهل الجنة انهم ثلاثة اقسام - [00:30:48](#) الذين هم من هذه الامة قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الى اخر الايات. كلهم اعد الله جل وعلا هم الجنة على القول الصحيح - [00:31:08](#) في هذه الايات بدأ بالظالم لنفسه لكثرتهم فهم اكثر الامة والظالم لنفسه هو الذي قصر في الواجبات وفعل بعض المحرمات اما المقتصد فهو الذي اقتصد على اداء الواجب وترك المحرم - [00:31:29](#)

واما السابق بالخيرات فهو الذي يتقرب الى الله المندوبات بعد اداء الواجبات. ويتقرب اليه بترك المكروهات. بعد اجتناب المحرمات هؤلاء هم اقله. وهم السابقون ولهذا لما ذكر جل وعلا الجنة ذكر انها اقسام وان بعضها فوق بعض - [00:31:51](#)

اه اختلاف الناس في الايمان وفي العمل الذي يكون سببا ارتث الجنة نبينا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل ختم الله جل وعلا به الرسل ولكنه يقول خاتم النبيين والرسل - [00:32:17](#)

يعني ليس بعده لا نبي ولا رسول والنبي اخذ من الانبا على القول الصحيح يعني من جاءه النبأ من السماء والوحي فهو نبي والمرسل هو الذي كلف بالرسالة ارسل الى قوم كافرين - [00:32:34](#)

ولابد يكفر به من يكفر اما النبي فلا يلزم النبي قد يوحى اليه وهو في امة مسلمة وهذا كثير في بني اسرائيل اما في هذه الامة فلا وجود له لهذا - [00:32:55](#)

فسر بعض العلماء او جعل بعض العلماء بمنزلة الانبياء في بني اسرائيل هم الذين يقومون باداء ما افترض عليهم من تبليغه ودعوة الناس اليه اما عيسى عليه السلام فهو ينزل في اخر هذه الامة - [00:33:10](#)

ولكن هو من جملة هذه الامة ولا ينزل بشرع وانما ينزل يحكم بهذه الشريعة فلا يكون مثلا انه يعني يخالف هذا القول ان الرسول هو خاتم الانبياء قد اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يوشك ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم - [00:33:31](#)

حكما ادب يضع الجزية ويقتل الخنزير يعني لا يقبل الجزية وانما يقبل الاسلام فقط وهذا هو السبب في خروج يأجوج ومأجوج عليه. الله اعلم لانه اذا رفض وقتل الخنصير وكسر الصليب - [00:33:53](#)

غضبت عليه امم النصارى واليهود وغيرهم فتألبوا عليه جميعا من جميع الاقطار فيوحي الله جل وعلا اليه انه باعث قوما لا قبل قتالهم ولكن حصل عبادي في الطور الى اخر ما ذكر الرسول - [00:34:13](#)

صلى الله عليه وسلم ثم يموت لان عيسى عليه السلام رفع حيا ولا يزال حيا في السماء سوف ينزل ثم يموت بعد ذلك ويدفن جاء في حديث واهي انه يدفن بجوار قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:33](#)

هذا لا يجوز اثباته ولا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته وبما جاء به صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم. والله لا يسمع بي احمر او ابيض - [00:34:53](#)

ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار اه كل من لم يؤمن به ولو مجرد السماع يعني علق الامر بالسماع اذا سمع انا لله رسول وجب عليه ان يبحث عن ما جاء به من الرسالة. لانه اعطي عقلا وفكرا - [00:35:09](#)

والله جل وعلا خلقه لعبادته ما خلقه لعمارة الدنيا فاذا تخلى عن الواجب عليه فهو الملوم. وعليه التبعات واكثر الناس اليوم الذين يوجدون الان اعرضوا عن هذا الامر اعراضا مع العلم - [00:35:32](#)

ولهذا يقول بعض العلماء ان اكثر كفر الناس من باب الاعراب وقوله وان افضل امته ابو بكر الصديق هذا اجمع عليه اهل السنة ودلائله كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من العجائب انه لما مات واستخلف عمر قال ماذا تقولون؟ يعني تقولون لي؟ فقال قالوا نقول لك خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:14](#)

قال هذا فيه طول ولكن انتم المؤمنون وانا اميركم. فقولوا امير المؤمنين فانتتهت الخلافة الخلافة في التسمية خلافة خلفاء الرسول مع انه جاء في حديث السفينة الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة - [00:36:34](#)

وانتهت بتنازل الحسن الخلافة لمعاوية ومعاوية هو اول الملوك والخلافة انتهت بتنازل الحسن فالحسن من الخلفاء حسن ابن علي رضي الله عنه ستة شهور فقط تمت بها الثلاثون السنة ثم بعد ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم يؤتي الله ملكه من يشاء - [00:36:55](#)

صار بعد ذلك تسمية الخليفة خليفة هذا من باب المجاز وليس انه خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه يقوم مقامه بتنفيذ الحدود جهاد العدو ورعاية مصالح المسلمين ان هذا لا بد منه - [00:37:26](#)

وقوله ثم الفاروق سمي الفاروق لسبب كما هو معروف انه لما اسلم والعلامة نختفي اقام وشهر بالدعوة سمي بذلك الفاروق سماه

الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عثمان ذو النورين ذو النورين يعني بانه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

سُمي ذو النورين لذلك وهؤلاء الثلاثة الذين يلعنونهم الرافضة ويعادونهم لعنهم الله فهم يلعنون افضل خلق الله ويعادونه لان عمر رضي الله عنه واخوانه هم الذين اطفئوا نار المجوس الى الابد. ومزقوا ملكهم - [00:38:15](#)

فهذا هو السبب في معاداتهم لهؤلاء لا غيره اتستروا مثلا محبة اهل البيت وهم كذبة هم اعداء اهل البيت ثم علي المرتضى هكذا قيل عليه المرتضى هذه تسمية جاءت من بعض الرافضة - [00:38:38](#)

ان الله رضيه والرسول رضي خليفة الواجب ان لا يخص احدا من الصحابة بشيء يختص به السلام مثلا كثيرا ما نجد في الكتب اذا جاء ذكر علي قالوا عليه السلام - [00:39:01](#)

دون غيره من الصحابة واحيانا يقولون كرم الله وجهه ذكر هذه المسألة ابن كثير رحمه الله في تفسيره في تفسير سورة الاحزاب وقال هذا من شعار اهل البدع ان زعمهم بانه لانه لم يسجد لصنم - [00:39:21](#)

غيره كثير ممن لم يسجد للصنم ولا يقال لذلك وقد اصطلح العلماء على ان الصلاة والسلام للرسول وان كانت تجوز للبشر والترضي عن الصحابة والترحم على العلماء مما يخص بشيء دون الصحابة فهو كما يقول ابن كثير رحمه الله من شعار اهل البدع - [00:39:43](#)

ثم يقول بقية العشرة الذين بشروا في الجنة يعني سعد وسعيد وعبد الرحمن وطلحة والزبير. الذين قال انهم في الجنة صراحة ثم كذلك اهل بدر اهل بدر كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله نظر ان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:40:07](#)

في حديث كثيرة ثم اهل الشجرة الذين يقولوا صلى الله عليه وسلم فيهم لن يدخل النار احدا بايع تحت الشجرة حاشا صاحب الجمل الاحمر خلا صاحب الجمل الاحمر صاحب الجمل الاحمر الجد ابن قيس - [00:40:30](#)

منافق كانوا يبائعون الرسول وهو لاصق لاصق تحت جملة استثناه صلى الله عليه وسلم ولما قال غلام حاطب يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار قال كذبت من اهل بدر وبايع تحت الشجرة - [00:40:51](#)

وابن حزم يقول كل الصحابة في الجنة وقوله ثم بقية الصحابة ولكن الله جل وعلا فضل الذين انفقوا وجاهدوا قبل الفتح الذين انفقوا وجاهدوا بعده ثم قال وكلا وعد الله الحسنى - [00:41:15](#)

ولكن بعضهم افضل الماء فهكذا درجات المؤمنين بعضهم افضل ما بل حتى الرسل كما قال جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والله جل وعلا يمن على من يشاء ويرفع درجته. فافضل الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:38](#)

وقوله واتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني التولي هو المحبة والرضا والدعاء لهم والنصح لهم في القلب وفي اللسان وفي العمل هذا هو التولي اه هذا الواجب على كل مسلم - [00:42:00](#)

من يتولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم هم الواسطة بيننا وبين رسولنا ولهذا يقول ابو زرعة رحمه الله اذا رأيت الرجل يقع في السلف يعني في الصحابة فاعلم انه زنديق - [00:42:22](#)

يريدون ان يطعنوا في عدولنا فهم المطعون فيهم. يعني عدولنا الذين نقلوا لنا الاسلام والايمان شرعا رسولنا صلى الله عليه وسلم وقوله واذكر محاسنه يعني تذكر للناس حتى يترضوا عنهم ويحبوهم - [00:42:38](#)

ومحاسنهم كثيرة ولكن للاسف شباب المسلمين لو تسألهم عن نجوم الرياضة ما خفى عليهم احد من الكافرين ولو استسألهم عن خالد بن الوليد او اخوانه او بعض عظماء الاسلام يجهل ذلك ولا يعرفه - [00:43:00](#)

اليس هذا عار هذا لا يجوز فيجب ان تذكر محاسنهم وتعترف ويحبوا ويثنى عليهم. رضوان الله عليهم ثم يجب ان ينافع عنهم ويكافح. دافع الذين يلعنونهم ويسبونهم وينشرون الان في الناس - [00:43:21](#)

مساوئهم على ما يقولون قول الشيخ واكف عن مساوئهم وهل الصحابة لهم مساوئ المساوي ذكرها الرافضة والرافضة تولوا ذكر هذا الشيء من اول الامر فهم الذين الفوا في الكتب التي تذكر الخلاف - [00:43:41](#)

والقتال مثل ومثل الجمل ومثل اه الحروب التي جرت بينهم. اما اهل السنة فقد اعرضوا عنها واذا ذكروها فان معتمدتهم ما ذكر هؤلاء الكذبة الذين هم اصلهم من الرافضة هم الذين نشروا المساوي - [00:44:01](#)

اعمالهم كلها حسنة في هذا قال ابو شريح لما قال له زياد لك من سفير اصحابه قال هل فيهم سفير رسول الله ليس فيهم سفية كلهم  
الصفوة اختارهم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:44:23](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت بخير القرون خير قانون بعثت فيهم هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يقول صلى الله عليه وسلم  
الله في اصحابي من احبهم فقد احبني - [00:44:41](#)

ومن ابغضهم فقد ابغضني. ومن اذاهم فقد اذاني. ومن اذاني فقد اذى الله. ومن اذى الله يوشك ان يأخذه اسأل الله جل وعلا ان يأخذ  
مؤذيتهم ويقول واعتقد فضلهم عملا بقوله جل وعلا - [00:45:00](#)

والذين جاءوا من بعدهم لما ذكر الفية ذكر انه للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه ينصرون  
الله ورسوله ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان يعني للانصار. ثم قال والذين جاءوا من بعدهم - [00:45:20](#)

ولهذا يقول الامام مالك رحمه الله من ابغض الرسول او ساءه من ابغض بالصحابة او ساءه امرهم فليس له من الفية حق في رواية  
انه قال في الاية التي في اخر - [00:45:38](#)

سورة الفتح من غاضه شأن الصحابة فليس من المؤمنين لان الله جل وعلا يقول ليغيظ بهم الكفار ثم يقول واترطى عن امهات  
المؤمنين الطاهرات من كل سوء يعني هذا الواجب - [00:45:54](#)

معناه طلبا لطلب رضا الله لهم من يطلب ان الله يرضى عنهم وهن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ولهذا حرمتنا  
على الامة نكاحهن امهات المؤمنين كلهن - [00:46:12](#)

الله جل وعلا يقول وازواجه امهاتهم والذين خذلهم الله يجعلون من دينهم سب افظلهم. عائشة رضي الله عنها ورميها بالفجور. ولا  
شك في كفر من يرميها بذلك لانه تكذيب لكتاب الله جل وعلا الذي برأها من ما رميت به - [00:46:31](#)

كذبا وزورا نعم - [00:46:57](#)